الإعجاز في ديار ثمود]9/6[| د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

فسواها في هذه الاية متناسقة مع كلمة دمدم. دمدمة يعني الزق بالارض. وهذا ينطبق على القصور. القصور يا اخوانا كانت بيوت الكبراء وبيوت العظماء من اهل السمود. قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن امن منهم. هؤلاء كانوا يسكنون في - 00:00:05
القصور وعندما اهلك ربنا عز وجل هذه القرية او هذه المدينة مدينة السمود عندما اهلكها دمر تدميرا كاملا بيوت المتكبرين هؤلاء وابقى بيوت الجبال اللي هي كانت بيوت الضعفاء عامة الناس ابقاها لتكون اية ان في ذلك لاية لقوم يعلمون - 00:00:25
كما جاء في سورة العنكبوت هذا الكلام كله افتراض نظري يحتاج الى دراسة. انا اعتقد اننا لو زهبنا الى ارض بهذه الرؤية. وعلى فكرة احنا عندنا رؤية تختلف عن رؤية كل اساريين العالم. لاننا ننظر بنور القرآن الكريم - 00:00:45
وهذا لا يمكن لاحد ان يصل اليها القرآن بيديك اشارة تدور في حتة معينة. قد تصل الى شيء قد لا تصل فترجع تدور تاني وتحاول تفهم من جديد المعنى القرآني عشان تصل وهو يقيني وحقيقي وصادق لا نكون يعني لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:01:05
لا نقول المعظم ولكن هو كله حق هو كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى. فاذا اشار هذه الاشارات نبحث وراءها. لو ذهبنا الى الارض ثمود فانا اتمنى ان ننظر الى هذه الاشياء. اولا الى بقايا اثار لقصور كانت مبنية وانتهت. وانا شفت فيلم وثائقي - 00:01:25
على اه كان في بيتكلم على انجلترا وعلى قصر وجد تحت الارض القواعد بتاعته فاسس القصر بكامله على الكمبيوتر بعد كده لما لقوا هزه القواعد موجودة وكان الارض مساحة فضاء سواها ازن مساحة مستوية تماما لكن وجدوا بعض الاحجار - 00:01:45
كون حجرة فبحثوا وراءها فوجدوا حجرة ثم حجرة وبالتالي وجدوا قصرا كبيرا مبنيا لعل مثل هذا اكتشاف لو اكتشف يكون يعني اه حقيقة اه مبهرة وقنبلة علمية ان يوجد مثل هذا الاثر في داخل ارض السمود او السهول سمود المنبسطة الواسعة. ثم رؤية الجبال - 00:02:05
هناك هل الجبال الموجودة في السمود؟ في جبال منحوتة. دي قضية منتهية. لكن هل هناك جبال اخرى مقصوصة؟ مقطوعة. يعني هل هناك يظهر اثر القطع البشري وليس التكوين الطبيعي هل يظهر في بعض الاماكن اسر قطع بشري فتصبح هذه الجبال المنحوتة وهذه - 00:02:25
جبال المقطوعة هذه الذي ظهر فيها اثر النحت وهذه هي الجبال التي ظهر فيها اثر الجوب. والجوب كما يقول العرب في بعض لغتهم على كلمة اجابوا ان المجوب هو الاداة التي يقطع بها يقطع بها - 00:02:46
الصخر وهي من الحديد هي اداة من الحديد يقطع بها الصخر والجوب هو القاطع ويجوز ايضا ان يكون بالمعنى الذي اشار اليه فضيلة الدكتور زغلول النجار ان هو النحت او التفريغ للحجر ولكن اختلاف الالفاظ بيدي بيعطي سراء قد تظهر من وراء حقائق - 00:03:06
تحتاج الى بحس كبير اه المتدخل الموالي السيد حسن بن عباس واذكر الاخوة اذا كان السؤال فالمرجو ان لا يتجاوز دقيقة واذا كان التدخل فالمرجو ان لا يتجاوز دقيقتين. بسم الله الرحمن الرحيم شكر الله لاستاذنا الكريم هذه المحاضرة الطيبة المباركة - 00:03:26
استفساران الاستفسار الاول عند حديثكم عن بيوت سامود ذكرتم في المقابل قوم عاد وقلتم ان اه قوم عاد لم تبقى لهم باقية مستدلين بقوله تعالى فهل ترى لهم من بقية - 00:03:53

ثم قلتم رؤية بعض الاعمدة لقوم عاد وقلتم لو ثبت هذا او لو افترض يعني صحة هذا فانها ليست بيوت. فهل معنى الباقية هنا البيوت يعني على قواعد اللغة العربية - 00:04:09

او الضوابط التي ذكرتم ثم استفسار الثاني هو قوله تعالى خاوية عند حديثكم مع خاوية وقلتم فيها مقابر هل يعني ان المقابر لا تملأ المكان وهذا يعني ان جميع المقابر خاوية - 00:04:25

معاش تاني سؤال؟ اه عندك حديثكم عن قوله تعالى خاوية. نعم قلتم ليس فيها شيء لحد الان لكن قلتم فيها مقابر. فهل المقابر يعني انها لا تملأ المكان؟ فهي خاوية - 00:04:41

شكرا فهل ترى لهم من بقية هي كلمة عامة؟ لكن ذكرناها لان في سورة العنكبوت قال سبحانه وتعالى فتلك مساكنهم لم آآ وعادوا وثمودة وقد تبين لكم من مساكنهم. ذكرنا ان قضية المساكن بالنسبة - 00:04:55

بالنسبة للبقاء لم تبقى بالنسبة لعادة. لكن بقاء الاعمدة هذه حتى حتى بقاء الاعمدة هو امر غير ظاهر لمن يذهب. حتى من يقول موجودة هذه الاعمدة فهي تحت الارض. يعني هي غير ظاهرة للعين المجردة. وما جاء في - 00:05:17

في بعض صور الانترنت على بعض اثار عاد كله مفبرك. يعني هو كله غير صحيح. لم يجد حد الى الان اي انسان اثار معينة ثبت انها اسار عاد. والغريب ان ان هذه الصور المفبركة هي من الهند ومعروفة. يعني - 00:05:35

يضعها يضعها وهو يستهزئ بالمسلمين حقيقة لان هي صور مدينة معروفة في الهند المنتشرة على الانترنت على انها مدينة عادل وهي ليست حقيقية ان ارض الاحقاف عبارة عن التلال من الرمال وكلمة حقف اصلا يعني تل من الرمل. فهي الى الان ما زالت تلال من الرمال ليست فيها بيوت معروفة - 00:05:55

ليست فيها اثار باقية. فكما اشرت يعني حضرتك هي فعلا ممكن تشمل كل شيء. يعني تشمل البيوت وغير البيوت لكن اذا كنا نتحدث عن بقاء البيوت مع الثمود فنقول انه لم يبقى بيوت لغيرهم - 00:06:15

سواء كانت عاد او غيرهم والتحدي واضح في القرآن. اتفضل. يعني الحقيقة الكشف عن ارم كشف حقيقي قد يكون بعض الصور على الانترنت صور مزورة. نعم. لكن الكشف عن ايران كشف حقيقي - 00:06:28

والجهة التي قامت بالكشف كاليفورنيا واصدروا اكثر من تقرير عن هذا الكشف قالوا ان وجدت اه اه اسوار للمدينة وهذه الاسوار عليها قلاع ثمانية الاضلاع قائمة على اعمدة لا تعرف البشرية - 00:06:44

شيئا في ضخامتها وحتى التقرير يقولوا ذات العماد فليس كل ما هو موجود عن ارم آآ تزوير او هو يمكن المقصود المقصود ان هذه الحضارة طمرتها عاصفة رملية غير عادية - 00:07:04

وكمية الرمال في الربع الخالي لا نظير لها على وجه الارض. ولا يستطيع الجوليون ان يقولوا لنا من اين جاءت هذه الرمال؟ يعني هي اية من ايات الله فسخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حصوما. فترى القوم فيها صرعى كأنهم خاوية. والتقرير الذي جاء من جيهتي ان والله - 00:07:22

اعجبني فيه انهم يقولوا ان هذه الحضارة ثمرتها عاصفة رملية غير عادية فطبعا انكار كشفه ايه رم لا غير صحيح. رم تم الكشف عنها. وهذا يعز القرآن الكريم ويعز يعني الاعجاز التاريخي في القرآن الكريم - 00:07:42

ان تكتشف هذه المدينة في هذه المنطقة التي حددها القرآن الكريم الاحقاف. وكما تفضلت حققي عن الكثيب رملي متحرك. هذه رمال وشافية متحركة ثمرة هذه العاصفة هذه المدينة في عاصفة رملية سخرها ربنا تبارك وتعالى. صحيح هذا لون عظيم جدا من الاعجاز وايضا - 00:07:59

يعني هذا يتناسق مع الاية. يعني فهل ترى لهم من باقية؟ يعني انت لا ترى لهم من باقية. اذهب الى المنطقة لن تجد شيئا. نعم. لكن اكتشف المدينة موجودة تحت الارض - 00:08:19

اطولا يبقى لها بقية بينما ثمود ما زالت ظاهرة امام العين. هذا يعني تفريق بين وبعدين حضارتين شيء مبهر يعني. تم في شمال السورية الكشف عن مدينة اثرية قديمة جنوب حلب - 00:08:29

ووجد فيها اربعين الف قالب من الطوب آآ صلصال لان على الالواح ووجد فيها اسم ثمود واسم آآ عاد واسم ارم وقالوا يعني الذي والاثر قال لا يعرف المؤرخون شيئا عن هذه المدن الا ما جاء عنها في القرآن الكريم في سورة الفجر. وذكروا سورة رقم السورة. نعم. فالكشف عن ارم حقيقة - 00:08:43

ويجب ان نقر بذلك ان شاء الله شكرا ايه السؤال التاني يا اه اه خاوية خاوية من السكان يعني لا نعتبر سكان المقابر يملأون الديار والديار قوية حتى يعني المقابر تحت لما دخلوا حفروا المقابر للموتى ما حطوهاش اه كصندوق هكذا في داخل البيت - 00:09:06

انما حفروا في داخل الارض ارض البيت وغطوها. فمن دخل البيت هو خاون الا من العظام بقى البالية يعني. بارك الله السيد الدريبي عيسى بسم الله الرحمن الرحيم. اولا مرحبا بمصر في المغرب. الله يحفظك - 00:09:31

آآ اشكر لدكتور راغد هذا التتبع الدقيق لهذا الموضوع وهو مقرر عند العلماء وما يسمى بالاعجاز الغيبي. احد اوجه الاعجاز الغيبي الاعجاز الغيب في الماضي بل ان بعض العلماء قديما وحديثا - 00:09:52

يرون خاصا متقدمين يرون ان هذا الوجه هو من اوجه ان اكثر اوجه اعجاز القرآن الكريم ظهورا. لانه لا يمكن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي بمثل هذه التفاصيل الدقيقة - 00:10:14

واشكر له ذكر هذه الضوابط التي ذكرها لكنني اتساءل في بعض النقاط التي ذكرها في قضية اوجه بعض الاوجه التي ذكرها يمكن ان نناقش او يعني نناقش الدكتورة ونتساءل معه في ظل بعظ الظوابط التي ذكرها - 00:10:26

فمثلا الوجه الثاني البيوت دون قصور واحتكاما للوجه الذي ذكره في قضية ان اللغة تعتبر اصل مهم جدا في في الكشف عن الاعجاز هذا الوجه فيه اه فيه كلام لان البيوت في لغة العرب تطلق على القصور والقصور تطلق على البيوت بينهما عموم وخصوص - 00:10:45

فاطلاق او التحديد ان البيوت دون القصور وجه من اوجه الاعجاز هذا يحتاج الى اعادة تأكيد. ولهذا نقول ان الطهر من عاشور صاحب التحرير والتنوير وانا ادعو الدكتور ان يتتبع اصحاب كتب التفسير المهتمين بالاعجاز البياني في التفريق - 00:11:06

بين دلالات هذه الالفاظ الدقيقة فهم يكشفون عن وجه اه مهم جدا في هذا الباب ولهذا نقول ان كون يكون هذا وجه اعجاز هذا اظن فيه نظر. وقوله فدمدم عليهم ربهم بذنبه فسواها. هذا بالاغلبية - 00:11:24

والا ليس معنى هذا انه دمدم القصور وابقى البيوت. فالبيوت هي القصور يطلق احدهم مع الاخر. الامر الثاني ذكر فيما ذكر هو احد الضوابط قضية ان يكون الاعجاز مبني على شيء علمي صحيح او منضبط - 00:11:40

وفيما ذكر من اوجه الترتيب المنطقي في السور وبناه على ان ترتيب السور توفيقي وهذا احد اوجه احد وجهين وجه الثاني وهو قوي وله ادلة من من اقوال العلماء ان ترتيب الصور غير توقيفي - 00:11:55

وعلى هذا فلا فلا نبني وجها اعجازيا على امر فيه شك ولهذا اريد ان اخلص الى مسألة وهو ان مصطلح الايجاز وهذا دعوة لاحترام هذه المصطلحات في مثل هذه العلمية الدكتور راغب - 00:12:14

من من من مهتمين بهذا الامر المصطلحات ينبغي ان ان تقدر وتحترم بشكل قوي كلمة اعجاز من اهم شروطه ان يكون هذه المعجزة متحدا بها ان يكون متحدا بها الا اذا كان الدكتور يرى رأي الدكتورة عائشة بنت الشاطئ - 00:12:29

ان التحدي انتهى والاعجاز باقي هذا رأي فيه يعني فيه كلام نحن قلنا الاعجاز باقي والتحدي باقي. ولهذا اذا اطلقنا كلمة المعجزة ينبغي ان يطلق من اهم اطلاقاتها من اهم الضوابط ان يكون هذا المعجز امر متحدم به - 00:12:46

التحدي في قصة ثمود في الاخبار بها وبتفاصيلها كاملة ولهذا اي وجه من هذه الاوجه التي ذكرها الدكتور ينبغي ان يقتصر على الوجه الذي يكون التحدي فيه ظاهر ومبني على امر يقيني واضح. وشكر الله لكم - 00:13:03

جزاك الله خيرا وانا الحقيقة اختلف مع حضرتك في موضوع ان البيوت هي القصور والقصور هي البيوت. لان ربنا سبحانه وتعالى اذا نوع في اللغط فهو يقصد امر التنويه لان ما فيش اه لفظ يحل محله لفظ اخر في القرآن الكريم - 00:13:24

والا يعني مش مجرد مترادفات مش تصلح هذه الكلمة او هذه الكلمة او هذه الكلمة. وكلمة بيت عند العرب تختلف عن كلمة قصر. وانا

رجعت الى كل ما الطاهر ابن عاشور في التحرير والتنوير قرأته بكامله واهتميت جدا به في كل الايات التي ذكرتها لان هو كان بيهتم باصل اللغة واصل - 00:13:43

والبيان وهو لم يتعارض مع ذلك الامر بل قال ان القصور هي مساكن الاغنياء والاثرياء. والبيوت هي مساكن الضعفاء والبسطاء ففرق بين هذا وذاك. وهذا القاء الكلمة على على ذهن العربي كان يفرق كلمة قصر وردت في القرآن الكريم في اكسر من مكان - 00:14:03

لا استطيع ان اقول ان كلمة قصر عندما جاءت كانت تعني البيت مجرد بيت. انما كانت تعني القصر وانها ترمي بشرر كالقصر او يجعل لك قصورا وبئر معطلة وقصر مشيد في كل هذه لا استطيع ان اقولها القصر والبيت بهذه البساطة - 00:14:22

القصر مختلف عن البيت. وربنا سبحانه وتعالى عندما ذكر البيوت في قصة ثمود فرق بوضوح قال وتتخذون تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا - 00:14:39